الخاتمة

الخاتمة

الْحَمْدُ للهِ الَّذي بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيْهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلا مَكْفُوْرٍ ، وَلا مُوَدَّعٍ ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا .

وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُوْزِعَنَا شُكْرَ نِعْمَتِه ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لأَدَاءِ حَقِّه ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَا قَصَدْنَا لَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيْمِ ، وَنَصِيْحَةً لإِخْوَانِي الْمُسْلِمِيْنَ .

وَمَا لَحِقَنَا فِيْهِ مِنَ التَّقْصِيْرِ عَنْ بُلُوغِ غَايَةِ الْمُتَطَلِّعِ ، فَتِلْكَ عَادَةُ اللهِ فِي عِبَادِهِ ، فَرَدَ بالكَمَالِ دُوْنَهُمْ ، كَمَا قِيْلَ :

يُنَقَّصُ فِي أَصْلِ الطَّبِيْعَةِ كَامِنٌ ... فَبَنُو الطَّبِيْعَةِ نَقْصُهُمْ لا يُجْحَدُ

وَأَنَّىٰ يُعْصَمُ مِنَ الزَّلَلِ مَنْ خُلِقَ ظَلُومًا جَهُوْلاً ؟! ، وَلَكِنْ « كَفَىٰ بالمَرْءِ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ » .

هَذَا وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ صَحَابَتِهِ أَجْمَعِيْنَ ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ .